جمعية أمسيا مصر (التربية عن طريق الفن)
المشهرة برقم (٥٣٢٠) سنة ٢٠١٤
مديرية الشئون الإجتماعية بالجيزة

التناول الفكرى و الجمالى للظل فى النحت المعاصر

Handling intellectual and aesthetic shade in contemporary sculpture

اعداد

أ.م.د/ حنان محمد على شرف

استاذ النحت المساعد بقسم التعبير المجسم . كلية التربية الفنية – جامعة حلوان

٢٠٢١م

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الملخص : إن للظل وجود بصري لإدراك المتغيّرات في الطبيعة، وهو دليل قاطع على وجود الشكل ، وهناك تجارب نحتية تحمل فكرا مفاهيميا نحو مفهوم بصري مغاير لمفهوم الظل ، فالظل الذي يمكن رؤيته على سطح الجدار أو على الأرض ليس هو بالضرورة الشكل المطابق له . وكذا فإن عدمية الشكل تفرض أيضا إلغاء المطابقة، وهنا تكمن لغة الظل الجديدة في النحت المعاصر. ومن خلال العلاقة الجدلية الناشئة بين الدال المتمثل فى الشكل ، والمدلول البصري المتمثل فى المعنى، إضافة إلى الصورة الظلية وما تعكسة أيضا من معنى مضاف ، و يتجلى التفكير الإستقرائى في عملية فك الرموز التي تمثل تحليلا للدلالة والمعنى، الناتجان عن البعد الجمالي للصورة الظلية للشكل ، التي بدورها تولد البعد الفكري للمتلقي ، من خلال التدرج من الملاحظة إلى الإدراك والتحليل، وما تحدثه عملية الصدمة لفكره ووجدانه ، التى يكون لها الدور التوجيهي للحقل الدلالي لصورة الظل وعلاقتها بالشكل ، وتمثل الدلالة الرابط بين المكونات البصرية ، وعلاقتها بإدراك المعنى . وقد شكّلت عملية تلاقى الظل مع الشكل ، تلاقى الحسي والذهني ،والمادي واللامادي من خلال صياغات إنشائية متعددة . أدت إلى التمكين من تأسيس طاقة إبداعية تدعم الثقافه البصرية وتجعل العملية التشكيلية ،فى ديمومة مع الزمن الحالى الذي يمثل المجال الحيوي ، و يبحث عن التوازن بين الفكري والعلمي، والمادي الحسي.

مشكلة البحث :

لم يعد الفن مرتبطا بمكان ولا زمان محدد ، وإنما تحول إلى عملية تجاوز للحدود الزمكانية، استنادا إلى اللغة العقلية والعلمية ، منتجة ثقافة بصرية لماهية الواقع المادي الحسى والمعنوى ، ومن ذلك تتعدد الدلالات والمفاهيم في ذات العمل النحتى. ومن هنا تنوعت المداخل الإبداعية ، وطرحت عدد من التساؤلات الفكرية والوجودية حول الشكل وخيال الظل ومحيطه وواقعه.

وتكمن أسئلة البحث فى الآتى :

- ما هى فلسفة إيجاد حقل دلالى بصرى بين الشكل بوجوده المادى وخيال ظلة اللامادى والضوء ؟
- ماهى القيم الجمالية للظل فى النحت المعاصر؟

ويهدف البحث إلى :

- الكشف عن التناول الفكرى والجمالى للظل فى النحت المعاصر .
- تبيان كيفية تكوين المعنى بين الشكل وخيال الظل سواء كان مغايرا أم مطابقا أم مفارقا..

(AmeSea Database – ae – April- 2021- 0481)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فروض البحث :

- يمكن أن تكون هناك تنوع بالدلالة التعبيريه و الوعى بالمعنى بين الشكل وظلة .
- هناك قيمة فكرية وجمالية لتناول الظل فى النحت المعاصر .

أهمية البحث

- فتح آفاق جديدة للتفكير والبناء من خلال استخدام الضوء والظل فى البناء النحتى المعاصر للتدريس بالكليات الفنية .
- الكشف عن الأسس الإنشائية وما يتبعها من قيمة جمالية للظل فى فن النحت المعاصر فى ضوء الدلالات الخاصة به والمختلفة .

منهج البحث يتبع البحث المنهج الوصفى التحليلى فى تناول المفاهيم الفكرية الخاصة بالظل من خلال تحليل الأعمال النحتية .

-**مفهوم الظل** . صورة الظل تطوع الفكر والحس والبعد الزمني لدى المتلقي ، وهي الفاعلة في عملية الإكتساب المعرفي، فالعلاقة بين الشكل والظل والضوء ، يوفر إمكانية التفكير والفهم لعدد كبير من المعارف . حيث يسعى المتلقي إلى إنتاج عملية تنطلق من الملاحظة و الإدراك، للوصول إلى تحليل للمعنى الدلالى للعمل النحتى ككل ، ومن هنا تتجلى العلاقة الجدلية التي تنشئها الصورة المرئية للظل في ذاكرة المتلقي ، وتتأسس هذه العلاقة ضمن عمليات فكرية ونفسية وبصرية تقوم بعملية تأثير وتأثر، وتتسم بكون ماهيتها تنبع من أيديولوجية فكرية بالأساس، وتستند الصورة المرئية للظل إلى عده مقومات ، تتدرج من خلال عملية مرورها بالبصر والفكر والانفعال والتفاعل ويكون ذلك في:(١٨)

١ــ المستوى التقني . وهو الخاص بوضوح الصورة الظل ، والتكنولوجيا المعتمدة في إنشائية ، وزاوية النظر ونسبة النور والعتمة ، وكيفية توزيع مختلف العناصر المكونة للشكل إذا وجد فى الفراغ المكانى ، فهى عملية إخراج وتدقيق في التقنية .

٢ــ المستوى الجمالي .وهو الذى يولّد البعد الجمالي في إنشاء صورة الظل القائم على التركيب البنائي المتوازن للشكل وعلاقتة بالضوء ، وما يحويه من خصائص بصرية وتعبيرية ، ومقومات التذوق داخل البنية والشكل والرموز والعلامات والأيقونات التي تساهم في تشكيل نوع من التساؤل عن المعنى الدلالي وتفسير الصورة الظلية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٣ــ المستوى الدلالي .ويمكن تسميته بالتأثير الرامز، فمن خلال مكونات الصورة الظلية يتسنى استنتاج معان متعددة ، فلكل عنصر من هذه العناصر والآليات، تتشكل من خلالها هوية الصورة الظلية ودلالاتها، فهي تتفرد بعرض موضوعها بشكل حسي ملموس ، مدعمه قوتها التأثيرية المرئية على المتلقي.

٤ــ المستوى الفكري والمعرفي والأيديولوجي. إن الإبصار ، يمثل النافذة المطلة على العالم بمختلف ايديولوجياته و تشيد معالمها الصورة الظلية ، التى تصبح محل جدل فكري وفلسفي أيديولوجي يثبت قوتها وإشكاليتها الفينومينولوجية الوجودية لتتحول إلى فعل حاضر ومعاصر يتمثل في المعايشة اليومية بمختلف مقوماتها. وتمثل تلك المقومات محاورا أساسية مرتبطة بإشكالية البحث فى الوقوف على الجوانب الفكرية والإبداعية للظل فى النحت المعاصر، ومن ثم سوف يتم تناولهم بالتفسير .

أولا :المستوى التقنى

١-المفاهيم المرتبطة بالظل . الشكل وعلاقتة بالضوء

ا-الظل.

أ-١- فلسفة الظل . إذا قيس الظل بالعدم فإن الظل له لون من الوجود ولكن إذا قيس الظل بصاحب الظل فإنه لاشيء قياساً بصاحبه، وهكذا إذا أزيل الظل فإن ما يتبقى هو صاحب الظل (١٩) إن مفهوم الظل مفهوم عميق ومتداخل مع فكرة الوجود المطلق والعدم.. مما يفتح المجال لإعادة التفكير في مسألة النور والظلام . و بذلك يتخذ الظل قيمته الدلالية والتعبيرية فى علاقتة بالشكل المكون له والضوء .

أ-ب- بدايات الاهتمام بالظل . " في أوروبا خلال العصور الوسطى كانت تتم ، معاقبة ظل النبيل عوضًا عن جسمه كإجراء تحايلي يجنبه الأذى الفعلي، كما كان قدامى اليابانيون الذين كانوا مجبرين على الإقامة برضا أو إكراه في غرف مظلمة ، فقد اكتشفوا الجمال في الظل، وتوصلوا إلى استخدامه من أجل الحصول على تأثيرات جمالية " (٢٠) كما وجد الظل مكانتة في الفنون والأدب عند العرب وكان مقترناً بالغموض والموت والحياة. إن خلف الضوء والظلام يقع الظل المليء بالملاحم والقصص والخواطر والأفكار. لعل أشهر وأقدم ما عرف في استخدام الأشكال الثنائية لتسقيط الظلال هو ما يعرف قديما وحديثا بخيال الظل ، "حيث كان الصينيون القدامى أول من ابتكر هذه الطريقة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

حين كـــــــانوا يضيئون مصباحاً زيتياً، ويضعون أمامه قطعة من قماش حريرى مشدودة، وبين المصباح والقماش قطعة من الجلد مقصوصة بشكلٍ معين لتشابه الشكل الذي يريدون الإيحـــاء به . فلا يرى الناظر من الجهة الأخرى سوى خيال هذه القطعة" .(٢١)

أ-ج-**مفهوم الظل** Shadow . دائماً ما تلازم الظلال الأجسام أينما ذهبـت فـي جميـع الأوقـات والأزمان، ويُعتبر المصدر الرئيسى لظهور الظل هو الضّوء، ولذلك لاوجود له في الظلام ، وكذا عند وجود الغيوم فإن الظل يتخلّى كليا عن الجسم في النّهار ، ويلاحظ أحياناً أن الظلال تكبر وتصـغر، وتتّخذ أشكالاً غريبة أحياناً أخرى. وبالتالى يمكن" تعريفة بأنه المنطقة المُظلمة خلف الجسم والنّاتجـة عن حجب الضّوء بواسطة جسم مُعتم، وتتّخذ هذه المنطقة المظلمة شكل الجسـم الـذي إعترضـها، وتلازمة ما دام مصدر الضّوء موجوداً". (23) ويتضح أن الظّل يشمل الخيال الناتج عن الشكل فـي اتجاه سقوط أشعة الشمس . وإن السيطرة على تكوين الظل تعتبر بذلك ممارسة للعقـل علـى إدراك الفراغ والسيطرة بشكل دقيق على أشكاله الممكنة وأساليب إظهارة المختلفة. لذلك فإن فكـرة العمـل النحتى التابع لهذا الإتجاه تتبع في المقام الأول من خبرة وتجربة العقل.

أ-د- **تكوين الظل الطبيعى** . موقع الشّمس بالنسبة للجسم،هى السبب الرئيسى في تغيِّر أشكال وأماكن الظلال خلال النهار ، فيُلاحَظ أن الشمس عند شروقها وحتى مُنتصف النهار تكون الظّلال للأجسام فـي جهة الغرب، وعندما تبدأ بالحركة بإتجاه الغرب فإن الظلال تتحرّك بإتجاه الشرق؛ وذلـك لأن الظـلال تتكون في الجهة المعاكِسة لمصدر الضّوء ، بسبب حجب الجسم له عن تلك الجهة. " ويرجع سبب تغيُّـر طول وحجم الظلال ، إلى تغيُّر زاوية إرتفاع الشمس، فعندما تكون زاوية إرتفاعها أفقيّة تكـون الظـلال أطول ما يمكن، وذلك يحدث عند الشروق والغروب ، أما إذا كانت زاوية إرتفاع الشمس عموديـة فـإن الظلال تكون أقصر ما يمكن، عند الظهيرة عندما تكون الشمس في مُنتصف السّماء."(22) ومـن خـلال ذلك يمكن ملاحظة أن ثلاثية الضوء، الشكل ، الظل ، كل منهم دال للآخر، ومدلول في نفس الوقت ، فالشمس مبعث الضوء، هي دليل الظل لكنه في نفس الوقت دال ، فمن طول الظل واتجاهه يمكن تحديـد اتجاه الشمس ، وارتفاعها وقياسا على ذلك فإن الشكل أو الجسم هوالدال على شكل الظل ، المنسوخ عنه، وأيضا الظل هو دال على شكل الجسم ، المسقط له ، وبالتالي كان كـل منهما دال على الآخر ومدلول له كما هو موضح فى (شكل١،٢،٣،٤)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

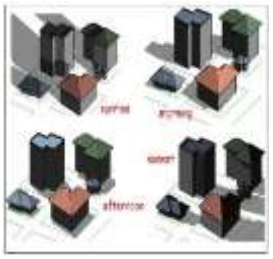

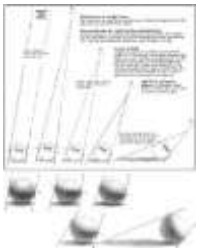

(شكل١) رسوم توضيحيه لحركة إمتداد الظل وانقباضة أثناء النهار(22)

شكل(٢) الظل الاسود فى أقصى طول له . الشكل هو الخطوط البيضاء (٢٦)

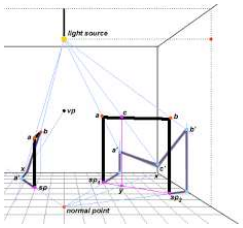

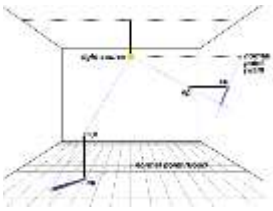

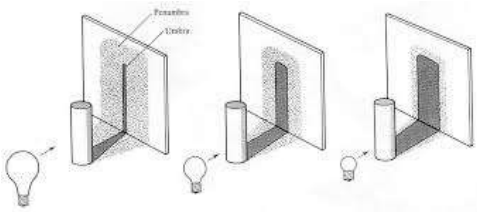

(شكل٣) رسم توضيحى لكيفية تحديد مساقط الظل على السطح المستقبل له(٢٢) (شكل٤) رسم توضيحى لتاثير زاوية سقوط الضوء وكميته على الشكل وتكوين ظله (٢٢)

أ–و– أنواع الظل

تُصنّف الظلال حسب الضّوء:

أ–و– ا–**أنواع الظل تبعا لزاوية سقوط الضوء ، وكميتة (٢٣):**

- **ظلّ مُتساوي العتمة:** ويتكوّن عندما يكون سقوط **الضوء** أقل من الجسم الحاجب له، فيتكون ظـــلّ كامل خلف الجسم دون ضوء.
- **الظلّ الكامل:** يتكوّن عندما يكون مصدر الضّوء أكبر من الجسم، كما يحـــدث لظـــلال الشّـــمس وأعمدة الإنارة في الليل، فيتكوّن ظلّ على شكل الجسم، وتنفذ من حوافّه الضّوء لتُشكّل ظلّاً مُشابهاً تماماً لشكل الجسم.
- **الظلّ المشعشع:** وهو الظلّ المُتكوّن الذي يكون أقلّ سواداً من الظلّ الكامل، وذلك بسبب نفاذ جزء من **الضّوء** من أطراف الجسم أو يكون الجسم شبه مُعتم.
- **ظلّ الإستواء:** وهو أقصر أنواع الظّلال بسبب سقوط الضوء على الجسم بشكل عموديّ فيتكـــوّن ظلّ قصير جداً.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أ–و –ب– **وفقاً للسطح أو لمجموعة السطوح – التى تستقبل الظل.**

نظرية الظلال وهي فرع من فروع الهندسة الوصفية، وتستخدم في تمثيل ظلال الأجسام بالنسبة لمصدر ضوء لانهائي مثل الشمس أو نهائي مثل شمعة. ظل جسم K على سطح J هي منطقة محـــددة ومغلقـــة وناتجة من تقاطع أشعة الضوء المتماسة للجسم K و السطح J.كما هو موضح فى (شكل٩ ،٨،٧،٦،٥)

- **ظل ذاتي** Shade: هذا هو الجزء من K الغير معرض للضوء.
- **ظل ساقط** Shadow: هو إسقاط لحدود الظل الذاتي على الأسطح المجاورة.
- **ظل ساقط ذاتي** Form shadow: هو إسقاط لحدود الظل الذاتي على سطح نفس الجسم K.

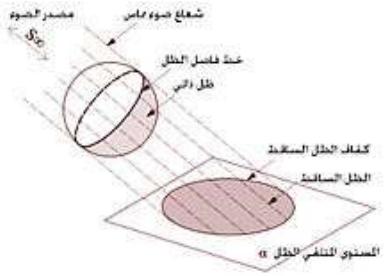

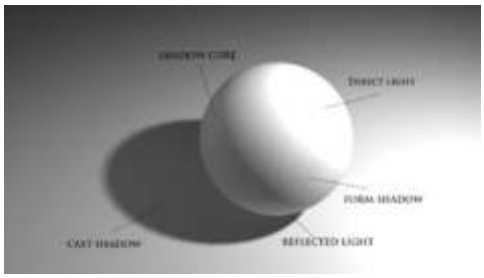

(شكل ٥) رسم توضيحى لإنواع الظل الساقط على سطح (شكل٦) رسم توضيحى لظل ذاتي، ظل ساقط، خط فاصل الظل كفاف الظل الساقط (23)

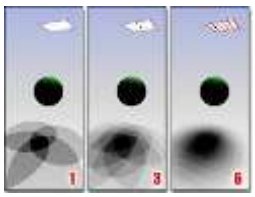

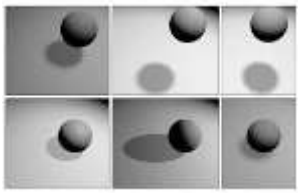

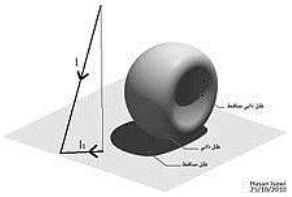

(شكل٧)ظل ذاتي، ظل ساقط ذاتي، ظل ساقط (شكل٨)ظل شكل ثلاثى الابعاد بارتفاعات وزوايا مختلفة على سطح (شكل٩)تاثير الضوء على الشكل وظلاله(23)

كفاف الظل للشكل ، " هو مجموعة من نقط تقاطع أشعة الضوء الماسة لذلك الشكل مع المستوى المتلقي للظل. ولرسم الظلال من الضروري تحديد الخط فاصل الظل وهو الذي يشير إلى الخط الذي يفصل بين منطقة الظل ومنطقة الضوء لشكل ما. إسقاط الخط فاصل الظل على سطح، يحدد كفاف الظل الساقط على نفس السطح. يمكن اعتبار الخط فاصل الظل كالكفاف الظاهر بالنسبة لمركز نظر متطابق مـــع مصـــدر الضوء. الذي يمكن أن يكون نقطة لانهائية مثل الشمس، وفي هذه الحالة أشعة الضـــوء تكـــون موازيـــة لبعضها البعض، أو إنها تتقارب، عندما يكون مصدر الضوء نقطة نهائية مثل المصباح. ومـــن الممكـــن تمييز الظل الذاتي الساقط بظل الكيان الذي يقع على سطح نفس الكيان." (24) تســـمح الظـــلال غالبـــا

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بإستكمال المعلومات ثلاثية الأبعاد لشكل ما، لأنها تعتبر رؤيا من مركز إسقاط آخر، أي أن هناك إسقاطين لنفس الشكل: مركز الإسقاط الأول يتطابق مع مركز النظر، والآخر مع مصدر الضوء، في كلتا الحالتين، من الضروري معرفة مفاهيم (عمليات الإسقاط والتقاطع). ويمكن ملاحظة أنه لا توجد مناطق في الظل تماما أو في الضوء تماما، ولكن هناك تدرجات من الضوء إلى الظل. " قانون جيب التمام – لامبرت ، يحدد العلاقة بين كثافة الضوء لسطح ما والزاوية بين الأشعة الضوئية مع الخطوط العمودية على نفس السطح. يمكن إيجاد تطبيقات لهذا القانون في إظهار مستويات مختلفة الميل بالنسبة لمصدر ضوء، أو في تدريج كثافة الضوء على سطح منحني "(24) وبالتالى فإن تكوين الظل يكمن في العلاقة التي تنشأ بين الشكل في الفراغ ومسقطة على مستوى ما. حيث مصدر الضوء في هذه الحالة يتطابق مع مركز الإسقاط.كما فى (شكل١٠)

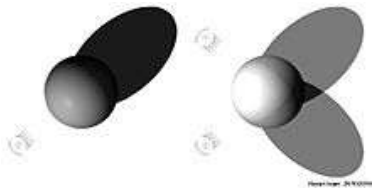

(شكل ١٠) جسم يتلقى ضوء من مصدر ضوء واحد أو من مصدرين مختلفين(24)

يتحدد شكل الظل الناتج عن شكل ما، والساقط على سطح ما ، علىعدة عوامل يراعيها النحات وهي :

١– هيئة الشكل وحدوده الخارجية.

٢– طبيعة الشكل . شفافيتة ومدى صلادتة.

٣– طبيعة السطح المستقبل للظل .

٤– الزاوية الأفقية والعمودية للأشعة الضوئية المشكلة للظل

٥– شدة الضوء.

٦– طبيعة الأسطح المجاورة الساقط عليها الظل .

(شكل١١)

دايت ويجمان.فينوس.زجاج.

(شكل١٢)

دايت ويجمان.اشكال جاهزة الصنع .

(شكل١٣)

رسم توضيحى لزاوية سقوط الظل على السطح المستقبل

(٢٧)

(شكل١٤)

ميجومى كاجيوارا.تاتوهيكو نيجيما. ورق كتب .ضوء.

(٢٨)

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

يلاحظ أنه فى (شكل١١) تم بناء الشكل وتركيبه من مجموعة من الزجاجات ذات خامات شفافة ملونة وقد ركب الفنان الشكل وحرص على الخط الكونتور للهيئة العامة له، بحيث تتجمع الزجاجات ذات اللون الواحد لتشكل حجما له وفى الأعلى بالمنتصف أضاف لونا أحمر من نفس خامة الزجاجات البلاستيكية الشفافة لتعكس ظلالا لونيه لشكل فينوس مستفيدا من تأثير الضوء على الشكل الشفاف ليضفى بعدا جماليا .اضافة لمضمونة الجمالى أيضا. (شكل١٢) استفاد الفنان من خامة الإستانليس استيل فى خصائصها العاكسة للضوء لتعكسة على سطح شفاف مما يعمل على إضاءتة ليحدث التقابل بين ظل الشكل المعتم وانعكاس الضوء على السطح المقابل .(شكل١٣) يوضح ظل الشكل على سطحين يحصران زاوية قائمة من مركزين إضاءة مختلفين . لتعكس ظلا للشكل جانبى وآخر أمامى ،أو خلفى (شكل١٤) يوضح الزاوية الأفقية العمودية للشكل ، وإسقاط ظله على سطح معتم كما يوضح شدة الإضاءة وتأثيرها على إعتام الظل .

(شكل١٥) بويون يون .بناء الظل .سيلكون. سلك.ستيل.ضوء.خلايا ضوئية حساسة . موتور .٢٠٠٩م (٢٩)

(شكل١٥) استغل الفنان الحيز الفراغى لقاعة العرض – الجدران الجانبية والأرضية والسقف لتكون الأسطح المستقبلة للظل الناتج عن أجزاء من أشكال آدمية معلقة على قضبان تتجمع لتشكل متوازى مستطيلات فى اتجاه قائم لأعلى يحصر ضوءا فى المنتصف تقريبا . وعلى الرغم من أن الأشكال مجزئة ومفتتة ، إلا أن الظل الناتج عنها –بزوايا الضوء المختلفه على الصفوف المتوالية والمتوازية – مترابط مشكلا هيئات آدمية فى حالة حركة ولعب ليشكل بها حياه ظلية،مدعما تلك الحركة الإيهامية حركة فعلية بالموتور . ليوجد هذا التقابل بالمعنى الدلالى للعمل الفنى . فبالرغم من التشتت والتفرق فى بناء الأشكال إلا أن الظلال جمعت الأشلاء لتوجد حياة اخرى غير الحقيقية المادية المتمثلة بالشكل .

ب– **الشكل:** أصبح هناك العديد من المتغيرات التي غيرت في صياغة الشكل وظلاله وبالتالي إلى قراءتة وفق متغيرات الدلالة التي أصبحت من خلالها ينتظم الشكل الجمالي في العمل النحتى فيعرفه جيروم : " بأنه تنظيم لعناصر الوسيط المادي التي يتضمنها العمل الفني ويتحقق الإرتباط المتبادل بينها ، وأهم

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الأنواع في التركيب الشكلي ما يحقق الوحدة العضوية" (١ ١٩٩٦،١٥) .و الشـــكل "ذا معنـــى مجـــرد ، وقريب من مفهوم البنية ، حيث يتم التعبير عنه عبر عدة كلمات، تتمحور حول، مظهر الشيء و مـــرآه "(٩).وبدأ عدد من الفلاسفة بالتساؤل عن مكمن التغيير فى مظهر الشكل بملاحظة التغير المستمر له ، و كانت إجابتهم أنها في الجوهر الذي يقع وراء التغيرات الظاهرة المرئية . فإفترض أفلاطون " أن الشيء هو بالأصل الشكل بمعنى البنية ، وأن المتغيرات المرئية هي كالظل له، وتعتبر بمثابة تصوير لحظي في ظروف معينة" .(٢،١٩٥ ،١٩٧٤) ويحدد جيروم أن للشكل وظائف جمالية ثلاثة هي (٣، ٢٩٧،١٩٨٥) :

١ – الشـــكل يضـــبط إدراك المتلقـــي ويرشـــده و يوجـــه انتباهـــه فـــي اتجـــاه معـــين .

٢– الشكل بأكمله يرتب عناصر العمل الفني على نحو من شأنه إبراز قيمتة الحسية والتعبيرية .

٣– للشكل أهمية بحيث لا تكون للمضمون قيمة بدونه فهو الذي يدل عليه.

(شكل١٦)

دايت وجمان.نحاس .ضوء (٢٧)

(شكل١٧)

شارون اوكينز.اومنيوم.ضوءشمس (٣٠)

(شكل١٨)

انطونيو جورمالى.استيل اسود. استراليا (٣١)

(شكل١٦) عبارة عن حجم فراغى يتكون من مجموعة من الأشكال الدائرية تستدعى تصورا ذهنيا لشكل العملة وتم تركيبه ليأخذ ظلة شكل شخص يحمل فوق كتفيه تلك العملة وهو فى وضع الجرى مع وجود ثقل . ويلاحظ أن الشكل بتركيبة يأخذ النظر فى البداية لتحديد كنتة وماهيته ، للتعرف على محتواة التعبيرى ومن ثم تنتقل العين إلى الظل لتدرك ايضا محتواه التعبيرى ثم وضع المدلولين فى وضع المقارنة لإيجاد المفهوم الكلى للعلاقة بين الشكل ككيان قائم بذاتة . والظل ككيان آخر بينهم علاقة تعبيرية.أما(شكل١٨،١٧) يستخدم الفنان التغير المستمر لحركة الشمس وهى أحد أهم العوامل التي بالرغم من إنها يمكن أن تولد أشكالا ظلية متغيرة لنفس الأشكال، لأنه سوف يتغير اعتمادا على تغير زاوية سقوط الأشعة الشمسية كما أن حركة الشمس ، محددة بزوايا معينة لا يمكن تغييرها ،على خلاف استخدام الإضاءة الصناعية والتي تتيح تغيير زوايا سقوط الأشعة الضوئية من خلال التحكم بإتجاه المصدر الضوئي ،والظل الناتج عن الإضاءة الطبيعية يكون غالبا تحت الشكل أو مواز له في حالات قليلة لأن

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الشمس تكون دائما أعلاه ،ففى (شكل١٧) استخدم الفنان ظلالا متغيرة لسرب الأسماك المثبتة على قضبان حديدية مثبته بدورها بالأرض ليستمتع المشاهد بسرب الأسماك وظلالها المتغيرة طولا واتجاها ليوجد ذلك التنوع الحيوى بتوزيع الظلال وامتداداتها فهى الحياة بحركتها وسرعتها وكثافتها وانتشارها .نفس تلك الفكرة موجوده ب(شكل١٨) ولكن بوجود شعورا دراميا لما آل إليه انسان القرن الحادى والعشرين من وحده وشتات وتشوه .

ثانيا : المستوى الجمالى . إن تأثير الشكل والظل والضوء على بعضهم البعض من حيث الإدراك للقيم التعبيرية لهم تأثير على تغيير الإستقطاب البصري الذى يركز على الشكل فى علاقتة بالفراغ ، وتكشف أيضا عن علاقة الدال المتمثل فى الشكل وعلاقته بالضوء ، والمدلول أى الفكره . بإختصار بين الضوء وبين المعنى ، وكذا تحليل العلاقة الدلالية بين الشكل والظل ، ليس على مستوى العلاقة الرمزية فقط وإنما بإعتبار، الظل عنصرا بصريا مستقلا غير خاضع بالضرورة للشكل المشكل له. ومن ثم كان من الداعى تناول مفهوم الدلالة فى العمل الفنى.

١-**مفهوم الدلالة.** عرف كيروزويل الدلاله " بأنها العلامة التي تربط بين الشكل (الدال) والمفهوم الذهني أو المعنى (المدلول) وتعتمد هذه الرابطة على وجود (علامة) تكسب الدال والمدلول صفة تحيلها إلى حقائق معينة مرتبطة بذهن المتلقي"(٤، ٢٠٠١) فإن فهم دلالة ما تقتضي معرفة مجمل السياق له ، وأن دلالة أحد الدوال قد تتغير بإختلاف السياق أو المحيط الذي يوجد فيه. وأن العلاقة بين الدال والمدلول هي كون الشئ بحالة تلزم من العلم به العلم بشئ آخر، فالشئ الأول هو الدال، والثاني المدلول(٥، ٨٠٧، ١٩٩٨) . إن العلاقة بين الدال بالمدلول تتخذ ثلاثة احتمالات لا غير وهي :

أ-المطابقة:

وهي أن يكون الدال صورة طبق الأصل لمدلولة ، أى تطابق الصورة الذهنية مع الشكل حتى يعرف أحدهما بالآخر بدون الحاجة إلى دليل آخر. مثلا فان الطائرة صورة " دال " تطابق الطائرة"المدلول" بالكامل. " يعني أن ندرك أنه على التعبير ان يجسد ملامح ملائمة يحدثها الشكل الدال. إذ انها ليست مترابطة في تتابع زماني لكن في تصاحب مكاني "(٥،٨٠٧، ١٩٩٨) أن علاقة الظل بالشكل والضوء ليس مجرد علاقة بين وحدة مع وحدة أخرى تشير للملمح الشكلي للتطابق بل يمكن أن تتطابق ايضا فى المحتوى التعبيرى .. فبإفتراض إيجاد أثر لكأس شراب على طاولة هناك أربعة ملامح تتصل بذلك، شكل دائري، وتحديد حجم الشكل، وملمح لوني، وصفته كونه رطباً، وبمألوفية الآثار السابقة من النمط يستطيع

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المرء أن يتبين من هذا الأثر الحضور السابق لكأس الشراب. ولو كان المرء يعرف قانون التحويل للإنتقال من حجم الأثر إلى الحجم المفترض لكأس الشراب فيمكن أن يكون الإكتشاف صحيحاً، وفي النهاية فأن ما اكتشفة المرء ليس المرجع ، بل المحتوى .إن تشكيل هيئة الظلال " يعطي التطابق نوعاً من الأثر، هو ليس الأثر ذاته، بل تحولاته ، فأن الشكل والعلامة في الفن ترتبط بإنتاج قانون التكافؤ بين تعبير ومحتواه."(٦، ١٩٨١) ليس مهماً اكتشاف المحتوى المرجعي للظل بقدر اكتشاف الكيفية الفنية التي تؤسس نمطاً من التعبير. وبهذا المعنى فالتعبير هنا هو إنشاء الظل، والمحتوى هو وجوده. فكل عمل فني فى رأي لانجر" ليس له عناصر وهمية واخرى فعلية ممزوجة فيه، فالمواد فعلية لكن عناصر الفن دائماً ما تكون ضمنية وهي عبارة عن عناصر تشكل حتى تؤدي. شكلاً تعبيرياً. إن التجريد الفني تجربة ما، وهو يتم عن طريق إيجاد شيء مرئي، ليس له أي إلتزام عملي ، نحن نحس اشكالاً موجودة مباشرة جاءت متجمدة وأخذت شكل حياة، هنا فقط في العمل الفنى، يمكن التكلم عن شكل حي، وليس شكلاً في علم الحياة "(١٣، ٢٧، 1957) وقد تعددت أشكال التناول الجمالى للظل المطابق للشكل وإتخذت الصياغات الإنشائية التالية :

أ-١-انشاء الظل لإيجاد محتوى تعبيرى مطابق للمحتوى الشكلى كخبرة جمالية معاشة :

(شكل١٩)

اندريا شيرشيا،نحاس فلنسكى،جوانتى،ورق،ضوء

(٣٢)

(شكل٢٠)

لاديا جير،نبات،ضوء

(٣٣)

(شكل٢١)

فريد ايردكينز . نبات،لغة،ضوء

(٣٤)

(شكل٢٢)

كاثرين رونترى،زجاج ملون،خشب

(٣٥)

(شكل٢٣)

موتو واجاناري،شبك سلك،ضوء

(٣٦)

(شكل٢٤)

بول

(37)

(شكل١٩) عبارة عن كرة من الفروع المتشابكة من النحاس ومفرغة من الداخل لوضع إضاءة تعمل على نشر ظلالا متشابكه مماثلة للشكل وتتطابق دلالتها التعبيرية ايضا مع دلالة الشكل . لتعطى تعبيرا عن تشابك أمور الحياة وتعقد تراكيبها . (شكل٢٠) يكون فيه الشكل لعنصر طبيعى من أجزاء الأشجار ذات الفروع المنتشره فى إتجاه لأعلى وقد تم وضع الإضاءة الملونه بإللون الأخضر أسفل ، بأرضية القاعة لتوجد ظلا أكبر من ظل الشكل ولتوجد تأثيرا رومانسيا ملونا لحياة شجرة . (شكل٢١) عبارة عن شتلة لشجرة صغيرة فى المراحل الأولى للنمو وقد فرغ الفنان كلمة مازالstill وسط الجزء الخضرى منها

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بإتجاه معكوس لكى يعكس الضوء الساقط علي الكلمة معتدلة للقراءة . ليتطابق أيضا مفهوم الشتلة الصغيرة مع مفهوم الظل الذى يدعم المعنى الناتج بوجود الكلمة مضاءة وليؤكد وجودها وبقائها .(شكل٢٢) عباره عن إسطوانة من زجاج مصنع ملون ومفرغ بكتابات للحروف وكلمات بإتجاه معكوس . مع إضاءة بالوسط لتعمل على نشر الظلال بأنحاء الحيز الفراغى المتاح للمكان لتظهر حلقات من الكتابات تنتشر من الأصغر للأكبر لتملئ المكان . وتؤكد معنى إنتشار الكلمة .(شكل٢٣) عبارة عن عمل تسلسلى يعتمد على البناء الآدمى من تشكيل السلك وبخمسة أوضاع حركية لرياضة الغطس وقد ثبت الشكل الأول على قاعدة بيضاء أما الباقى فقد ثبتة بسلك رفيع بالحائط بحيث يكون لا وجود له مع تسليط الضوء عليه ليظهر أربع أوضاع حركية بلحظة السقوط بإتجاه الارض . لتحل أرضية القاعة عن طريق الإستدلال التمثيلى وكأنها بحرا عميقا يتم إختراقة والغطس فيه . والعمل يحمل بعدا دراميا لما يعانيه إنسان القرن الحادى والعشرين بكل تحدياته فى محاوله للفرار . حيث جاءت الظلال الأكبر من شكلها مدعمة هذا المعنى وخاصة فى إنتكاسة الرأس وهو آخر وضع إتخذه الشكل الآدمى قبل التلاشى واللاوجود .(شكل٢٤) عبارة عن تشكيل لفراشتان تعكسان اتجاهان مختلفان للوضع الحركى لهما ، ويد إتجاه أصابعها نحوهما. والعمل فى مجملة يعكس حالة درامية رومانسية بين الفراشات واليد وهى تمثل الإنسان بكليتة فى السيطرة على هذا الجمال .

أ-٢-إنشاء ظل متحرك لإيجاد محتوى تعبيرى مطابق لتعميق المحتوى التعبيرى للشكل. أهم ما يميز الظل عن الشكل هو إقتران إتجاه الظل ليس فقط بالشكل ولكن أيضا بالسطح الساقط عليه وإنماء لهما ، بإتجاه مصدر الضوءء الساقط ولهذا فان أي حركة تعتري أي من الثلاثة ، الشكل ، والسطح الحامل للظل ، و مصدر الضوءء فإنه سوف يؤدي إلى تحريك ، فان كان مصدر الضوءء متحركا فإنه سيشكل للظل صورا دائمة التغير رغم ثبات الشكل الأصلي. هذا التغير رغم أنه قد يكون قليل التأثير في بعض الأحيان إلا أنه في أحيان أخرى يكون له عظيم الأثر خصوصا عندما ينجح في تغيير الإستقطاب البصري .

(شكل٢٥) روجرز . اوانى مزهرية.ضوء.صوت (٣٨)

(شكل٢٦) نيلوى.ميترا.مارك بولى. زجاج موتور. (٣٩)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(شكل٢٥) عبارة عن شكلين للآنيتين واحدة منهم قائمة والأخرى فى وضع حركى مائل للأمـــام وعنـــد تحرك الضوء فى أعلى الغرفة تتحرك الظلال وتتغير أوضاعها ، وكأنها تتراقص بإستمرار. مما يعطـــى شعورا بالإستمتاع الجمالى. (شكل٢٦)عبارة عن هيئتين آدميتين موضوعين على قاعـــدة مرتفعـــة عـــن الأرض وموضوعين بداخل صندوق زجاجى . بداخل القاعدة موتور يعمل على استدارة الشكل مما ينتج عنة تغيرا فى زوايا سقوط الضوء على الأشكال مما ينتج عنه ظلالا لحركة الآدميين وكأنهم فى ممشى . وقد تدخلت برامج الحاسب الالى فى تكوين وانشاء تلك الظلال . واعطت تصورا لإمكانات تشكيل الشكل ثلاثى الأبعاد.

أ-٣-**انشاء الظل المطابق كموقف تفاعلى** . العلاقة بين المتلقى وبين الأعمال الفنية ليست علاقة واحدة فقط هي العلاقة الجمالية، أو علاقة الإستمتاع والتأمل على مسافة معينة فقط، بل هي في جوهرها علاقة موقفية تعتمد على طبيعة التفاعل بينه وبين العمل الفني في موقف معين ،وكلما كان العمل الفني قادراً على النشاط والتأثير في مواقف متعددة، تعددت تفسيراته وتأويلاته ومستوياته، وأصبح أكثر ثراء.

(شكل٢٧)

(شكل٢٨)

(شكل٣٠)

ارام بارثول.280 x 100 x 35 سم .خشب.ورق شفاف . ارضية خاصة (٤٠)

ويلاحظ من خلال تلك الأعمال القائمة على تشكيل الظل مدى التفاعل بين المتلقى وبين الجدار المـــزودة بأجهزة إستشعار، بحرارة الإنسان لتقوم بعكس ظلالة على هذا الجدار الإليكترونى .المبـــرمج . لتوجـــد ظلالا لحركة الموجودين بالمكان وبدرجات ظلية مختلفة .هذا يعد دافعا للحركة لإيجاد صـــورا متحركـــة ومتغيرة تدفع المتلقى للإستمتاع الجمالى بها .

أ-٤-**دمج الشكل والظل كتكوين ظلى (سيلويت) ثنائى الابعاد** .فى هذا النوع من الصياغة يـــتم تشـــكيل الشكل نفسه ثنائى الأبعاد وبالتالى فهو يماثل صفة الظل حيث كونه صورة ثنائية الأبعاد أيضا . وبالتالى يظهر مع الضوء كسلويت معتم مشابة لظلة . مما يضفى على الشكل نفسه ذات الطابع الخاص بالظل والا وهو الغموض والضبابية وفى بعض الاحيان الحزن .ويعد عامل الحذف للبعد الثالث نوعا من التعبير.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(شكل٣١)

(شكل٣٢)

(شكل٣٣)

(شكل٣٤)

اسطوانة ورق تواليت.ورق. ضوء(٤١) وود باترن خشب.ورق اسود(٤٢) لى هونجبو.اشياء جلهزة الصنع(ساطور) (٤٣)

(شكل٣١) عبارة عن مجموعة اسطوانات بالورق المقوى وتم التشكيل بداخلها صورا مختلفة من الحياه اليومية عن طريق لصق الخط المحدد للشكل (الخط المحيط –المحدد) لمجموعة من الأشكال الورقية ثنائية الأبعاد . على امتداد عمق الإسطوانه بشكل به نوع من التراكب . لتعكس عند سقوط الضوء عليها أشكالا شبية بخيال الظل لتعطى بعدا اسطوريا لحياه من زمن فات.(شكل٣٢)عمل يعكس شعورا دراميا لوجود الطفولة بالمتنزهات وما يصاحبه من معانى الفطرة والتلقائية والحياة البريئة .بوجود شكلا مشابها للظل ثنائى الأبعاد وكأنه اثرا من عالم آخر لم يعد موجودا بذات الحياة ولكنه انتقل لحياوات اخرى .(شكل٣٤،٣٣) لهم نفس الفكرة التشكيلية حيث يتم تفريغ الشكل وفصله جزئيا أو كليا . ليظهر الشكل ومعكوسة فى ذات الوقت . وكأنهم ظلالا لبعضهم البعض كنوع من التعبير أيضا عن أفكار جمالية أو درامية .

ب–المغايرة: يتضمن أن الدال يغاير المدلول في بعض الأشياءء ويشـــــابهه في بعضها، وهو الإختلاف البين بين الشكل ،وظله وهو يتدرج من الإختلاف اليسير الذي لا يدرك، إلى الكبيـــرالإختلاف ، حتى لا يعرف أحدهما بالآخر ،إلا بوجود بينيتـــة . مثلا ، صورة مقطع جناح الطائرة "دال" قد يدل على الطائرة رغم أنه لا يمثل سوى جزءء من الطائرة "المدلول" وإن دلالة الظل أيضا يؤدي بإستمرار إلـــى مظهـــر مرجعي يعتمد على الرؤية البصرية المعتمدة هى الأخرى على خبرات الواقع والمشاهدة، وبفضل المظهر البصري يرتبط الشكل بالواقع. هذه الظاهرة يثيرها حضور الشكل غير المطابق للظل، أي الشكل الذي لا يشير بصدق إلى مرجعة المرتبط بظلة ، مما يحمله أهمية غير متوقعة ،لأنها تتجاوز الواقـــع المقصـــود المتمثل فى الشكل ودلالاته ، إلى المرسوم، المتمثل بالظل ودلالاتة التعبيرية أيضا. فلا يمكن للمتلقي من "التوقف عن حدود المرجع من خلال الرؤية البصرية لأن جزءاً من اهتمامه ينصرف حتماً إلى الشكل في

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ذاته، وذلك لأن إثارة الشكل على اعتباره معنى يشير بسهولة إلى المرجع المتخفي وراءه" (٧،١٣، ١٩٩٦) ولا يعتبر هذا الشكل تراكماً غير مفهوم من الإشارات أو العلامات، بل يعتبر" وحدة معنى "(٨،٦٠، ١٩٨٧) و يكون الشكل بهذا المفهوم ليس مجرد تكوين من وسائط مادية وحسب ، بل بما يجب أن يكون عليه بصرياً وهو المنعكس فى ظلة.وقد عبر النحاتون عن تلك الرؤية المغايرة للظل واتخذت عدة صياغات منها :

ب-١-إنشاء ظل مطابق لتحقيق رؤية فنية متغيرة للنقوش. وهذا الإسلوب الفنى يعتمد على إنشاء ظل لأشكال أحادية الأبعاد (خطية) وعن تكثيف الأشكال تتكاثف الظلال لتكون مناطق ظلالية مختلفة الدرجات . فى تشكيل النقوش كما يتضح فى(شكل٣٥) حيث تمكن الفنان من التشكيل بالمسامير لتسقط ظلالا مطابقة

(شكل٣٥) ماركوس ليفين.مسامير (٤٤)

لشكلها فقط . وعن طريق عملية التركيب بالتكاثف والتخلخل لتسقيط ظلالا متدرجة التونات لإيجاد ظلالا حقيقية متغيرة بالأشكال المراد التعبير عنها وهى فى العمل هذا تمثل ظلالا لقط . تلك الرؤية المتغيرة تضفى نوعا من الجمال فى الإيقاع الحركى لتداخل الظلال . وكذا الرؤية المتغيرة لها لايجاد ملامح شكلية اخرى مدعمة للحالات الإنفعالية للقط .

ب-٢- **إنشاءالظل المغاير للشكل كإستدلال تمثيلى لشكل آخر .الظل المستعار** . يعتبرعملية تكوين ظلال لإشكال معروفة عن طريق عناصر لها ظلال مختلفة. لأن الأشكال التي تشكل ذلك الظل إنما "تستعير" شكل الظل من أشكال حقيقية يوجد لها ظل مشابه تعرف به. فمثلا قد يكون للأرنب ظلا مميزا يمكن أن يعرف به، لكنه يمكن تشكيل ظلا يشبه ظل الأرنب بواسطة أشكال لا تشبهه فى حقيقتها .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(شكل٣٦)
دايت ويجمان.ضوء.مستهلكات. (٢٧)

(شكل٣٧)
تيم نوبل. علب فارغة(٤٥)

(شكل٣٨)
بواقى خشب.طيور محنطة (٢٧)

(شكل٣٩)
دايت ويجمان.ضوء.مستهلكات. (٢٧)

(شكل٣٨،٣٧،٣٦) استخدم الفنانون مجموعة من المواد البالية والخردة لإنتاج ظلالا مستعارة يمكن أن تكون لأعمال نحتية معروفه وذات قيمة فنية عالية كما فى(شكل٣٦) أو لحالة من الإستجمام والتمتع بالهدوء كما فى (شكل٣٧)أو قد يكون لشخصيات معروفة تعد من علامات الفن العالمى كظل الفنان مايكل جاكسون (شكل٣٨) أو قد يستخدم أيضا الفنان ظلال نباتات لتحقيق نوع من الظل المغاير لشكلة كما فى (شكل٣٩) وتأتى المتعة الجمالية و الإثارة عندما يتم الإكتشاف بأن هذه الظلال ناتجة عن هذة التراكيب الشكلية ، فهىلا تمت بأي رابط إلى المعطى الشكلى للشكل، ولكن الفنان قد إستعار ظلا لأشكال اخرى،قد أراد الإيحاء بوجودهم من خلال دالة الظل. لتحدث المقارنه بين المدلولين (الشكلى والظلى) لإيجاد المعنى العام للعمل الفنى . ولعل في هذه الأعمال ما يكفي لإثبات مغايرة الدال للمدلول تلك المغايرة التي قد تتعدى المغايرة إلى حدودالمفارقة.

-**الصياغات التشكيلية للإستعارة الظلية**.يتم تكوين الظل فى تلك الصياغات عن طريق صور للظل المطلوب المتكون من بعدين ، ذلك الذى يسبب وجود الشكل الثلاثى الأبعاد،أى يتم بطريقة عكسية فعن طريق "استخدام برامج الحاسب الآلى، يتم تحديد الظل المرغوب فيه من خلال توفير صور رقميه/ثنائية ومعلومات عن إسقاط الجهة المقابلة، وتحديد الترتيب المكانى لمصدر الضوءأو نقطة النظر،ومن خلال تلك المدخلات يتم عمليات تحسين هندسى يحسب حجم الظلال المطلوبة والتى من خلالها يتم الحصول على الشكل المنحوت "(15)إن حجم أو كتلة الشكل النهائى يتعدل من خلال مجموعة من أدوات التعديل التفاعلية التى تحترم القيود المعقدة للظل. ويتم بناء الشكل عن طريق الآتى:

أ – **التجميع** .بعد الحصول على أفضل شكل ينتج عنه الظل المطلوب ، تتم عملية البناء وتجميع وتكتل الوسائط المادية بناء على برنامج الحاسب الآلى .ومخرجاته ففى(شكل٤٢،٤١،٤٠) وهى

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(شكل٤٠)

(شكل٤١)

(شكل٤٢)

(شكل٤٣)

زوايا تفصيلية لعمل الفنان تيم نوبل. سو ويبستر.كائنات حية محنطة (٤٦) تيم نوبل.سو ويبستر .ورق.مولدهواء.ضوء(٤٧)

أعمال يتم فيها تجميع عدد من الكائنات الحية المحنطة لتشكل كتلتان مثبتتان على قضيبين قائمين ومثبتان بقاعدة ، ويتم تحديد كتلة الظل المطلوب إيجادها، مع إمكانيات وجود فراغات .لنفاذ الضوء ليسقط على السطح المقابل له بما يتيح إنعكاس ضوئى لتلك المنطقة لتشكل بدورها أرضية من الإضاءة خلف الصورة الظلية ،لتكون المغايرة بين الدلالة التعبيرية بين الشكل ودلالة ظله ، حيث تتم عمليات المقارنة بين الدلالتين ليتكون التأسيس الجمالى للدلاله الكلية للعمل، فى(شكل٤٠) تدل هيئة الكتلة بتزاحم عناصرها وتعددها وتداخلها لدرجة يصعب معها إدراك ماهيتها، على ما تعكسة الحياه من التعقد وهذا فى مقابل حياه أخرى سرمدية هادئة حالمة يكون الحب فيها هو ما يشكلها .أما(شكل٤١، ٤٢) تدلان على نهايات طبيعية لحياة آثمة حيث العذاب بحياة الظل أيضا،(شكل٤٣) أضاف الفنان عنصر الحركة فى التكوين ووضع الكتلة المتكونة من عجائن الورق وقد ترك بعضها منفصل لإيجاد الحركة المطلوبة وقد وضع ذلك كله فى متوازى مستطيلات زجاجى مثبت على قاعدة تبث هواء لأعلى فتعمل عل نشر قصاصات الورق حول الكتلة الورقية لتوجد حالة من الرومانسية ذو طابع خيالى .

ب- **التركيب** .إذا كان الفنان يشكل الظل كعلاقة بين شكل وأرضية ثنائية الأبعاد أو علاقة فراغية بالنسبة للشكل ثلاثى الأبعاد ،فإنه يلجأ إلى تركيب الوسائط المادية بطريقة تعكس ظلالا محكمة الرسم ، أما الشكل فيتم تركيبة بشكل تسلسلى لعناصرة أو لإجزاءة فى علاقة مع زوايا الضوء بحيث تتجمع الصورة الظلية عن طريق تجميع تلك الظلال المنفردة ،هذا بالإضافة إلى مراعاة خصائص الخامة نفسها وما تعكسة من خصائص بصرية فى علاقتها بالضوء .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(شكل٤٤)

(شكل٤٥)

(شكل٤٦)

(شكل٤٧)

تيم نوبل .سو وبيستر.حديد خردة.ضوء (٤٨) رشادلاكبروف.حديد.بروجيكتور.٢٠١٣(٥٢) بنيامين جوسين.حديد ممغنط(٥٣) رشاد بلاكبروف.زجاج.خيوط نايلون(٥٢)

(شكل٤٤) يلاحظ تركيب الشكل من الحديد الخردة على مستوى أفقى تركب عناصرة بتتابع بحيث توجد شكلا تسلسليا متتابعا لتراكيب من الحديد بحيث تتجمع الظلال على السطح المقابل لظل إنسان فى وضع الوقوف .(شكل٤٥) تركيب من الحديد الخردة مكون من ثلاث تكوينات مكملة لبعظهم فى الحيز الفراغى للمكان ، ليكون ظلهم مع زاوية الضوء شكلا لنجمة إسلامية .وتأتى المغايرة بعدم التوقع بخروج نظاما محكما من اللانظام الموحى به الشكل.(شكل٤٦)تكوين من كرات عاكسة ممغنطة لتشكل حجما مفرغا موضوعا على حامل زجاجى ليشكل درجات لظلال ما بين الامع والمعتم عند إنكسار وانعكاس الضوء عليه.(شكل٤٧) علق الفنان أجزاء الشكل وعناصرة الملونة والشفافة أعلى قاعة العرض،لتعكس ظلا ملونا يتم تجميع إنكسارات الضوء على السطح المستقبل له ليشكل به لوحة لشاطىء ضوئيا .

ج–الترتيب (التنظيم) المتسلسل.وفيه يتم تنظيم وترتيب الوسائط المادية بنظام محدد فى علاقة مع الضوءلإيجاد التأثير الظلى المطلوب التعبير عنه (شكل٤٨،٤٧) يتم ترتيب وتنظيم قطع الومنيوم منفصلة

(شكل٤٧) كومى ياماشيتا.الومنيوم(٤٩)

(شكل٤٨) خشب.ضوء(٥١)

(شكل٤٩) كومى ياماشيتا.ورق(٤٩)

بزوايا من الإرتفاعات والإنخفضات وزوايا الميل المختلفة لتشكل مع الضوء والسطح المثبته عليه، علاقات ظلية تتجمع لتؤدى الشكل الظلى المطلوب التعبير عنه،(شكل٤٩) ركّزت الفنانة كومي على الشكل الجسدي للإنسان من خلال إظهاره كظل، ويتضح عدداً من الوجوه استخدمت فيها أوراقاً قابلة للطي من جهة واحدة لتبرز من خلاله وضعية الظل مع إسقاط متقن للضوء من الجهة المقابلة وهذه الوجوه الظلية هي كشف حقيقي لوجوه الواقع البشرية التي يشوبها الزيف والتزوير والنفاق، فهي وجوه تجعل من

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أصحاب الأقنعة أكثر وضوحاً وعرياً عبر ضوء الشمس، فالشمس هي رمز للحقيقة وفضح للظلمة، وهي الكاشفة لعنصر الظل، فلولا الشمس/الضوء لما كان هناك ظل في هذا الوجود

د- **الدمج** . اى يتم دمج الرؤية ما بين العناصر الشكلية وصورة الظل . بحيث يكونون مكملين لبعضهم البعض لإيجاد الدلاله المطلوبه ، وبمعنى انه ليس هناك دالة للشكل واخرى للظل ويتم المقابلة بين مدلوليهما لإيجاد المفهوم المطلوب التعبير عنه ،ولكن يتم استكمال الرؤية بين الشكل وظلة .

(شكل٥٠) دايت ويجمان .خامات مختلفة . ضوء (٢٧)

(شكل٥٠) عبارة عن هيئة آدمية مثبتة على إرتفاع من أرضية القاعة من الطين المحروق معالج ليترك شقوقا بالخامة تماثل جفاف الأرض أى أنه يوحى بالموت .وهو فى تركيب مائل لإسفل بإتجاه الأرض ، وقد وضع الفنان فوقه شكلاً يعطى ظلا مكملا لشكل آخر معلق بالحائط المراد التركيب عليه على شكل برواز بوضع مائل أى فقد اتزانه بالنسبة للجاذبية الأرضية ، وعلاقته بالأرض وفى زاوية منه استكمل الفنان رأس وأكتاف آدمية تعمل فى مجملها برؤية هيئة آدمية بوضع القرفصاء مرتكزة على نفس الخط الذى يخرج منه الشكل المسطح الآخر وكأنه يجلس عليه وفى وضع المتفرج على موته وشاهد علية وتأتى صورة الظل الأفقى مدعمة لمفهوم الموت . وكذا معالجة الوجة باللون الأزرق ليؤكد موت الشخص أيضا وهو مازال على قيد الحياة .فالعمل يحمل فى مجمله مفهوما مأساويا للإنسان فهو ما بين الحياة والموت .

ه- **التفريغ**.أو مرشحات الضوء لرسم الظلال على أوجه الجدران ، فعند استخدام الإضاءة الإصطناعية تحديدا يستخدم الأشكال الثنائية الأبعاد لتشكيل الظلال، كما فى(شكل٥٤،٥٣،٥٢،٥١) حيث تستخدم لوحات ثنائية الأبعاد محفور فيها أشكال الظلال المراد التعبير عنها ،وعن طريق تجميع تلك الظلال برؤية جشطالتية تتكون الدلاله المطلوبة ، وتعلق اللوحات على الجدار عموديا وبشكل معكوس بحيث يكون أعلى التفريغ ملامس لسطح الجدار وعندما يسقط الضوء عليها ،سوف تعكس ظل الرسوم على الجدار فتظهر وكأنها رسمت عليه بطريقة غير مألوفة .كل حسب دلالته التعبيرية .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(شكل٥١)
كومى ياماشيتا.الومنيوم.ضوء (٤٩)

(شكل٥٢)

(شكل٥٣)

(شكل٥٤)
صور لأجزاء تفصيلية من عمل الفنان فابيزو كوورنيلى.نحاس.ضوء(٥٠)

ومن خلال ما تقدم تصبح فلسفة الإختلاف تعتمد من الأساس على المغايرة البصرية. فمنطق الظل في الفن البصري ،أن الشكل لا يشبه ظله أبداً، والظل يكمن حقيقتة في الإختلاف.

و-الظل متعدد الصور(ببرامج الجرافيك ثلاثية الأبعاد) .حيث يكون هناك مدخلات لعدة صور وعن طريق برامج الجرافيك ثلاثية الأبعاد وعمليات الإسقاط على السطوح المقابلة وكمية الضوء وزاوية سقوطة يتم الجمع بين ظلال عدة اشكال ،لتشكل زوايا من الرؤية فى الشكل الواحد أى من عدة اتجاهات .(شكل٥٥) تم ادخال مجموعة الصور يسار العمل لتعكس نفس الصور الظلية للأشكال.مع ثلاثة زوايا لسقوط الضوء على الشكل المعلق بمنتصف القاعة .(شكل٥٦) رسم توضيحى مبسط لعمليات الإدخال والتعديل . (شكل٥٧) زوايا لعمل نحتى متعدد الظلال لشخصيات كرتونية معروفة .

(شكل٥٥) نيلوى . ميترا .فلين (٣٩)

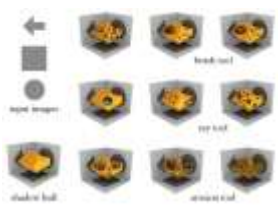
(شكل٥٦) رسم توضيحى لعمليات ادخال الصور وصنع الظل(٣٩)

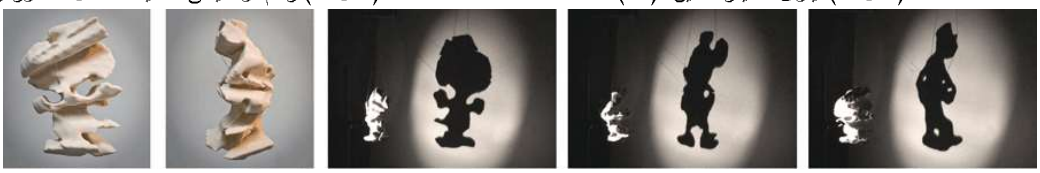
(شكل٥٧) نيلويز ميترا .برامج حاسب آلى ضوء وجبس(٣٩)

ج-المفارقة: أي أن الدال يفارق صوريا المدلول بالرغم أنه ضمنيا لازم له، أى وجود الظل مع إنعدام وجود الشكل أو وجود الشكل مع إنعدام الظل. مثلا فإن صورة دوامات الهواء الحلزونية المتشكلة خلف أطراف أجنحة الطائرة يمكن تكون "دالة" على الطائرة "المدلول" رغم أنها لا تشبه شكل الطائرة في أى شيئ . "إن شكل العلامات فارغ ولكنه حاضر ومعناه غائب لكنه مليء ، وان الغياب في الواقع حضور،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والخواء إمتلاء واللاشخصي هو النتيجة الوحيدة للشخصي"(٨،ص١٥).هذا يشير إلى إحداث الأثر فى النفس خلال التجربة الشعورية المعاشة.

أما فى (شكل٥٨،٥٩) يتم تركيب حائط عمودى على الحائط الأصلى للقاعة مع إضافة أرضية خاصة بالعمل، لينشئ زاوية رؤية، ثم القيام باسقاط ظلا خاصا وهنا فى العملين يكون الظل لأشجار وذلك ليستدعى ذهنيا منظرا لحديقة وكأنها حلما أو رؤيا ، (شكل٦٠) ترك الفنان الحذاء فقط ، ثم ركب صورة لظل شخص واقف وتم تركيب الشكل على الصورة والتقاطها ، وكأن الفنان يريد إحداث الأثر فى نفس المتلقى وكأن هذا الحذاء بقايا انسانا كان موجودا فى وقت من الاوقات وكأنها إشارة لفناء الإنسانية بفناء الجسد المادى للشكل

(شكل٥٨)

(شكل٥٩)

ليدوبج ايدليكورت.صور .تجهيز لزاوية بجدار (٥٤)

(شكل٦٠)

بول اوبيدا هيرفيس.حذاء.انعكاس صورة(٥٥)

وبناء على ما تقدم فإن للظل كنوع من التعبير يعتمد على الحذف لكل التفاصيل الشكلية للشكل وذلك للتركيز على قصدية التعبير المطروح للفكر ، ولصورة الظل مجموعة من الخصائص أهمها :

– **التشكل والتحريف**: فهي تتشكل بهيئات مختلفة، مما يؤدي لإختلاف المعنى وبالتالي إمكانية التحريف.

– **الخداع وقابلية التأويل**: كصورة المغنى أو المرأة.

– **قوة النفاذ**: فهي صادمة ونافذة المفعول قبل أن تكون مخادعة .

– **قوة الشبيه**: الصورة هي صورة لشيء ما تستغل هذا الأمر لإبراز مخزونها التعبيري، واللعب بالدلالات.

ثالثا–المستوى الدلالى : يستخدم الفنان "تجربته الشخصية وانعكاسات البيئة المحيطة به من مختلف جوانبها الإجتماعية والنفسية وغيرها ،ويعاود تشكيلها بالرموز والإشارات والعلامات الفنية الشكلية محققاً بذلك لغة تواصل جديدة خاضعة لعناصر التكوين الفني تعبر عن عالمه الداخلي وعن وعيه بالعالم الذي يتحسسه " .(١٤)لذلك كان لابد من التعريف بتلك المفاهيم وهى:

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

– **الأيقون:**عبارة عن "علامة تمتلك الخصائص التي تجعلها دالة ،شريطة أن يشبه هذا الشيء ويكون مستعملاً كعلامة عليه "(٩، ١٩٨١) ، فإما الموضوعات المنبثقة من العلامات الأيقونية تمتد لترتبط بين ما يمثلها أو ما يشابهها، وهي تلك العلامة التي تشير إلى الموضوع الذي يعبر عنها عبر الطبيعة الذاتية للعلامة، ومعنى هذا أن العلاقة بين الدال والمدلول تكون علاقة تشابه أي تطابق الشبه والمشبه به .

– **المؤشر:** الإشارة فهي" علامة تحيل على الموضوع الذي تعنيه كونها متأثرة به وليست مشابهة له وإنما هي مغايرة لأساسة الواقعي "(١٠، ١٩٨٥،٥٠) ، والمؤشر أو الإشارة تشبه العلامة الأيقونة إلا أنها لها إرتباط سببي بالمشار اليه وليس التشابه هو الرباط الذي يجمعهما ومثال ذلك الآثار التي نراها على الرمال والتي تدل على مرور الناس من هذا الطريق وغيرها أي تصبح الإشارة رمزا لمدلول الشكل الأيقوني .

– **الرمز:** وتكون العلاقة فيه علاقة اتفاقية عرفية بحيث " تحيل العلامة إلى الشيء الذي تشير إليه بفضل قانون يعتمد على الإتفاق العام بين الأفكار" (١١ ،٦١ ،١٩٨٥) والعلامة هنا تكون في الغالب بعيدة عن المشار إليه من حيث الشكل أو المضمون أي لا تكون العلاقة بمدلولها الأيقوني ، وإنما هناك اتفاق عام على تحديد هذه العلامة للدلالة على ذلك الشيء ، مثال ذلك علامات المرور وغيرها . " فالشكل الذي يبدعة نحات ما يتأثر بصورة عميقة بلون وملمس المادة التي ينحت منها. والمنحوت ينبغي أن يتشكل ويأخذ صورتة النهائية إذا ما أريد له أن يكون أكثر من مجرد شكل. أي إذا ما أريد له أن يكون شكلاً تعبيرياً(٢٢،٦٦).

إنتاج الدلالة للظل داخل التكوين النحتى يتوقف على مستويين هما :

١–**الإدراك** . إدراك الإنسان لعالمه الخارجي ليس عملية بسيطة تكتفي بالربط بين ذات مدركة وموضوع مدرك ولكنهاعملية معقدة، تستدعي سلسلة من العمليات غير المرئية من أجل نقل العوالم الحسية من موقعها داخل الطبيعة لإدراجها ضمن البناءات المعرفية المجردة ، فلا يدرك الإنسان أي شيء بشكل مباشر. "فالإدراك والتذكر يقتضيان استحضار البنية الإدراكية لمجموعة الصور التي تلتقطها العين ،ضمن عالم ملئ بالأشكال والصور والألوان. فعالم الأشياء لا يدخل إلى الذاكرة على شكل " أشياء " معزولة لا رابط بينهم، بل عبر النماذج المنظمة لهذه الأشياء في أقسام متباينة. فعلى الرغم من أن ما يرى هو شيء فعلي وواقعي إلا أن ما ينتقل إلى الذهن هو فكرة عن الشيء وليس الشيء ذاته"(٢٣،١٧٦،١٩٧٢). استنادا إلى هذا التصور الخاص بالإدراك، فكل محاولة لإدراك وتحديد مضمون علامة أيقونية ما ، تقتضي إلماما بمعرفة سابقة مفتوحة على خبرات متعددة. ويعود هذا الأمر لسببين :

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- إن ما تدركه العين هو علامات لا موضوعات.

- إن العلامة الأيقونية لا تدل من تلقاء ذاتها، فالمعنى داخلها يستدعي استحضار التجربة الثقافية كشرط أولي بممكنات إيجاد الدلالة .

الذات المبصرة تجزئ المعطى البصري وتنظمة داخل أشكال لتجعل منه كيانات دالة. وبعبارة أخرى، فإن الأشياء التي تُرى وتُدرك بالعين، يتم التعامل معها بإعتبارها عناصر موجودة ضمن أقسام عقلية مختلفة. وهذا ما يجعل العلامات الأيقونية تقوم بتحديد نمط إنتاج وإعادة إنتاج عناصر التجربة الواقعية. وبناء عليه، فإن إدراك "الواقع "عبر العلامة الأيقونية لا يتم انطلاقا مما تشتمل عليه هذه العلامة ، بل يتم عبر المعرفة السابقة التي تتوفر للذات المدركة، فهي الشرط الضروري لتحديد هوية ما يتم إدراكه.(١٩٧٢،١٧٦،١٦). وعلى هذا فإن العلامة الأيقونية لا تملك نفس خصائص الموضوع الممثل ولكنها تعيد إنتاج بعض شروط الإدراك المشترك، وبالتالى فهى تمكن من المعرفة ببنيتين ،أحدهم . بنية إدراكية متولدة عما توفره العلامة الأيقونية كتمثيل ذهني عام، والثانية ، وبنية واقعية هي منطلق التمثيل ومادته . ومفاد هذا إنه لا يمكن الإنتقال آليا، دون وسائط، من الدال الأيقوني إلى ما يوجد خارجه(المعنى)، فالمتلقى دائما في حاجة إلى وسيط يجعل الرابط بين الطرفين قادرا على توليد دلالة، لها نفس دلالة التجربة الواقعية التي تشير إليها العلامة الايقونية ".(١٩٧٢،١٧٦،١٦). ولزيادة التوضيح يلاحظ أن عملية التذكر ترتبط بفعل تمثلي يستمد قواه من قدرتها على التجريد التبسيطي لا على استحضار النسخة الفعلية، وهو ما يميز فعل الإدراك عن فعل التمثل كما يتصور ذلك إيزر(١٩٨٥،٢٤٨،17)

٢-إنتاج الدلالة (المعنى). الصورة تستند، من أجل إنتاج معانيها، إلى المعطيات التي يوفرها التمثيل الأيقوني كإنتاج بصري لموجودات طبيعية (وجوه، أجسام، حيوانات، أشياء من الطبيعة ....)، وتستند من جهة ثانية إلى معطيات من طبيعة أخرى، أي إلى عناصر ليست لا من الطبيعة ولا من الكائنات التي تؤثثها. ويتعلق الأمر بما يُطلق عليه التمثيل التشكيلي للحالات الإنسانية، أي العلامة التشكيلية ، الأشكال والخطوط والألوان والتركيب ، أى كل ما يعود إلى الطريقة التي يتم من خلالها إعداد المساحة المؤهلة لإستقبال الإنفعالات الإنسانية مجسدة في الأشكال والأشياء والكائنات.

إن المضمون الدلالى للصورة الظل هي نتاج تركيب يجمع بين :

- البعد الأيقوني (التمثيل البصري الذي يشير إلى المحاكاة الخاصة بكائنات أو أشياء...)

- البعد التشكيلي مجسدا في أشكال من صنع الإنسان وتصرفه في العناصر الطبيعية وعامل الخبرة الناتج عن كم من التجارب.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بما أن الصورة الظلية هي واقعة بصرية ، فإن الوحدات الشكلية المتنوعة تفترض، إدراكا كليا للموضوع الذي تقدمه الصورة الظلية. تلك الوحدات الشكلية هي بنيات يجب اعتبارها معطيات أولية ، فالشكل بما له من موقع واتجاه وحجم. يستدعى مضامين بعينها. فموقع الشكل واتجاهه وحجمه عناصر أساسية في فهم البناء التشكيلي النحتى، وهي أيضا أساسية في تحديد المحاور الدلالية المرتبطة به. ففهم الصورة الظلية المرتبطة بقدرة المتلقي على القيام بالتنسيق بين مجمل المكونات البصرية للعمل الفنى.ويمكن توضيح ذلك كما فى (شكل٦١) وهو عبارة عن جدار قائم على الأرض على شكل متوازى مستطيلات، وقد تم تفريغ اشكالا آدمية فى أوضاع مواجهه للمشاهد، تعكس ظلالا بيضاء نتيجة إختراق الضوء لسطح الجدار ، ونتيجة وضعة مع خلفيات معمارية معتمة فظهرت الأشكال المفرغة بنفس السمة ، ذلك الوضع الأمامى قد يدعو المشاهد إلى المشاركة ، كما قد تثير عند المتفرج شعورا بالتحدي والمجابهة. هذا الوضع يوضع " أنا" الصورة أمام "أنت" المشاهد وهما عالمين مختلفين، من حيث القيم والمصير، أو على العكس مدعوين إلى التطابق،. فوظيفة الوضعة الأمامية هي إشراك للمشاهد في الوضع الذى يتم تمثيلهه، فهي دعوة صريحة إلى تبني القيم التي يمثلها العمل الفنى وكأن تلك المجموعة الموجودة بالعمل الفنى تدعو المشاهد لقضاء أوقاتا متعة مع من يحب وما لهذة الصحبة من أثرا مضيئا بالنفس والحياه .(شكل٦٢) يلاحظ المواجهه بين الشكل وأيضا ظلة المبالغ بحجمة ليوحى بمعانى من السيطرة والهيبة والقوة كما إن حالة الثبات تدعو المشاهد للتفكير المشوب بالقلق كما تعطى دلاله عن التربص . الخوف هذا ما يخالف الوضع الخلفى للشكل (شكل٦٣) الذى ارتبط دائما بنهاية مسار، أو نهاية قصة، أو نهاية فعل. كما قد تدل في سياقات أخرى، على التخلي والإبتعاد عن المواجهة، أو هي من زاوية ثالثة تشير إلى حرقة الوحدة والمواجهة الفردية للمصير. كأنه كان مدعوا إلى عالم آخر. ومن هذه الزاوية فإن هذا الوضع – كما هو الشأن مع الوضع الجانبي – تجاهلا مطلقا للمشاهد. فالرؤية في هذا الوضع توجد خارج مدار المشاهد، فهي تكون ضمن واقع آخر غير واقع المشاهد. إنه في هذه الحالة يضع "أنا" المشاهد في مواجهة " هو " الصورة الظلية التى لاتلتفت إليه. وفيها هذا الموقف لا تتوقف العين الرائية عند نقطة بعينها بل تمسح الحيز الفراغى للمكان ،وفي كل هذه المواقف البصرية تظل الرؤية ، هي الأساس في تشكل المعاني.والشكل فى ذلك الوضع بما يستدعى حالة من حالات التوسل والاستغاثة . لصورة الظل لما لها من حجم ووضع اكبر واتجاه به نوع من التقابل والمواجهة مما يعطى دلاله على تلقى المصير المحتوم . وهو مصير سيئ يتضح من معالم وجهه . (شكل٦٤) يوضح الوضع الجانبى للشكل وصورة ظلة وعلاقتة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بالمشاهد فى اتيان المعنى . كما إن دلاله الوضع الحركى المتقابل لبعضه يوحى بمعانى الخصومه فكل منهم فى اتجاه دون تلاقى فكرى أوحتى فى مدار البصر .

(شكل٦١)

ريتشارد انجلاند.جدار خرسانى (٥٦)

(شكل٦٢)

لين يوتانج ،رجل (٥٧)

(شكل٦٣)

بيلوبلوس . فن آداء.صورة ظل.ضوء(٥٨)

(شكل٦٤)

تيم نوبل .سو ويبستر. حديد خردة(٤٨)

أن هذا التواصل بين المشاهد والمكونات البصرية للعمل الفنى مشروط بالقصدية، وإرادة الفنان في التأثير في الغير، إذ لا يمكن للعلامة أن تكون أداة التواصلية القصدية ما لم تشترط القصدية التواصلية الواعية»(١٢،٨،١٩٩٦). الدلاله إذاً، ترتكز على مبدأين ضابطين مبدأ داخلي متعلق بمجموع المكونات البصرية للعمل النحتى ومبدأ خارجي يتعلق بالسياق الثقافي الذى يفرضه الزمان والمكان .

***رابعا*– المستوى الفكري والمعرفي والأيديولوجي**

إن البنية الداخلية أى المكونات البصرية للعمل الفني تضعه في علاقة خاصة، مع نظام القيم الموجود في المجتمع المحدد أيديولوجيا ، فالأعمال الفنية تتضمن رسائل لأغراض التواصل مثلها مثل اللغة ،وتقدم في الوقت ذاته نموذج لأحد جوانب الواقع .إن التناول الفكرى والجمالى للظل ،بوصفه علاقة تتألف من رمز حسي ، قائم في الوعي الإجتماعي ، وعلاقته بالشيء المدلول عليه ، وهي علاقة تشير إلى الظواهر الإجتماعية لأن الفن وسيلة اتصال وتعبير ، فالفنان يحاول استلهام تلك اللحظات والمتغيرات في المجتمع وإعادة تشكيلها وصياغتها إما برمز أو صورة ظلية (ايقونية) دالة على ذلك الشيء ليقوم المشاهد المتلقي بإكمال عملية التواصل وتحقيق الغاية التي تنتج من أجلها الأعمال الفنية والتي هي لغة التواصل التشكيلية.

إن الوعي الإنساني كما يراه جادامر "محكوم تاريخاً"(٨،ص١٥) أي محكوم بمحددات تاريخية فعالة ومؤثرة في الوعى التاريخي والعلمي الذي يسميه" الوعي التاريخي الفعال Effective Hestorical – Consciousness" (٨،ص١٥)لأن وجود الإنسان متأثر بمجمل تاريخة وواقع مجتمعة .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

النتائج

يمكن تحديد أهم وظائف العناصر المشكله للظل بما يلي:

١-إضافة عناصر جديدة من المكونات البصرية، يكون له من التأثير، ما يضاهي تأثيرالشكل ، مهارة . .

٢- التغيير من القيمة الضوئية واللونية لبعض العناصر الشـــكلية، مما يؤدي إلى تغيير صفاتها الحقيقية الظاهرية.

٣-الإيهام والتشويق . فبإمكان الصورة الظلية أن تعطي انطباعات غير حقيقية . قد تكون أكثر جمالا من استخدام العناصر الحقيقية فرؤية ظل أحد الأشكال ، دون التمكن من رؤية الشكل الحقيقي أكثر تشويقا من رؤيتة كما هو في الطريقة المعتادة.

٤- الظل هو دالة للشكل في نفس الوقت الذي يكون فيه الشكل دالة للظل.

٥- انالمغايرة ومفارقة في العلاقة بين الشكل وظله يمكن استخدامها لتوليد لأشكال نحتية ذات عناصر مستحدثة.

٦- هنالك عدة آليات يمكن استخدامها . لتشكيل الظلال وإيجاد مداخل جديدة للتفكير .

- التوصيات

١ - ضرورة الإهتمام بالظل بإعتباره عنصرا تشكيليا لا يقل أهمية عن باقي العناصرالمادية .

٢- ضرورة البحث عن آليات تكوين الظلال بطرق مختلفة ومستحدثه لما له من أبعادا تعبيرية .

٣- ضرورة التنظير لهندسة مختصة بدراسة الظل وطرق تسقيطه لما في ذلك من أهمية في اثـــــراء العمل الفني لتكون اتجاة مستحدث لتدريس النحت بكلية التربية الفنية

4 - استخدام لآلية العكسية في إنتاج الإشكال انطلاقا من الظلال التي تولدها وليس إنتاج الظلال اعتمادا على الأشكال التي تسقطها قد يؤدي ذلك الى إنتاج اتجاه معرفي جديد متخصص في تشكيلالظل.

المراجع:

اولا: المراجع العربية:

١- روبرت برنا سكوني: هانز جيورج جادامر ، ترجمة. سعيد توفيق المجلس الاعلى للثقافة ، مسقط ١٩٩٦، ص١٥.

٢ - ــ جيروم ستونليتز : النقد الفني ، ترجمة زكريا إبراهيم ، مطبعة جامعة عين شمس ، القاهرة ، ١٩٧٤ ، ص ١٩٥ -٢٢٩

٣-ــ كيروزويل (أديث) : عصر البنيوية، ترجمة. جابر عصفور، دار الشؤون الثقافية العامة ، مطبعة آفاق عربية، بغداد ١٩٨٥ ، ص٢٩٧ .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٤- عبد الجبارمنقور: علم الدلالة ، اصوله ومباحثه في التراث العربي ، اتحاد الكتاب العرب ، دمشق، ٢٠٠١ ،ص
٥- بير بورديو: قواعد الفن . ترجمة ابراهيم فتحي . دار الفكر للدراسات والنشر .القاهرة، ١٩٩٨، ص٨٠٧
٦- رولان بارت: درجة الصفر للكتابة، ترجمة محمد برادة، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٨١ "مقدمة المترجم".
٧- تودروف: الادب والدلالة، ترجمة محمد نديم خشنة، ط١ مركز الانماء الحضري، ، طلب ١٩٩٦، ص١٣.
٨- ناثان نوبلر : حوار الرؤية مدخل إلى تذوق الفن والتجربة الجمالية ، ترجمة فخري خليل ، دار المأمون ، بغداد ، ١٩٨٧ ص ٦٠ .
٩- رولان بارت: درجة الصفر للكتابة، ترجمة محمد برادة، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٨١ "مقدمة المترجم".
١٠- عبد الله الغذامي. الخطية والتكفير من البنيوية الى التشريحية قراءة نقدية. النادي الادبي الثقافي جدة، ١٩٨٥، ص٥٠
١١- كاسير. فلسفة الاشكال الرمزية. ترجمة كمال اسطفان، في مجلة العرب والفكر العالمي عدد ٣ مركز الانماء القومي بيروت ١٩٨٨، ص٦١.
١٢- .عواد علي وآخران. معرفة الآخر، المركز الثقافي العربي، بيروت. ط٢، ١٩٩٦. ص٨.

ثانيا: المراجع الاجنبية .

١٣- Suzanne K. langer. Problems of Art New York: Charles Serlbners Sone. 1957. P.p. 27-43

14-http://saidbengrad.free.fr/ar/art1.htm.pdf

15- Niloy J. Mitra IIT Delhi / KAUST Mark Pauly ETH Zurich. ShadowArt_sigA_09.PDF-Reader

١٦-Umberto Eco : La structure absente, éd Mercure de France, 1972. p. 176

17- Wolfgang Iser. esthétique, éd Mardaga, : L'acte de lecture, théorie de l'effet، 1985, p 248

ثالثا:المواقع الإلكترونية .

١٨http://www.essahafa.info.tn/index.php?id=118&tx_ttnews%5Bpointer%5D=69&tx_ttnews%5Btt_news%5D=55807&tx_ttnews%5BbackPid%5D= 33&cHash=1ce4603f29

الخطاب البصري وسلطة الصورة في الفن المعاصر *طه الليل* ٢٠١١م

١٩-http://ask.fm/maged3lgmal

21-http://www.al-jazirah.com/culture/2015/19122015/fadaat26.htm

22-http://www peregabriel.com/aveomaria.article.php?=id1341

23-http://www.quranm.com/?/quran/article/2675/%D8%A7%

24.http://mawdoo3.com/%D9%83%D9%8A%D9%81_%D8%AA%D8%AA%D9%83%D9%88%D9%86_%D8%A7%D9%84%D8%B8%D9%84%D8%A7%D9%84

"Young astronomer captures a shadow cast by Jupiter" ،*Discover Magazine*.٢٠١١-١١-١٨ ،

(AmeSea Database – ae – April- 2021- 0481)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

25-http://ar.wikipidia.org/wiki/

ثالثا :مراجع الصور – مواقع إلكترونية

26-https://aparalleluniverse.wordpress.com/2006/09/26/national-geographic-camels-and-shadows/

٢٧- http://mymodernmet.com/diet-wiegman-light-sculptures/

Top of Form Incredibly Detailed Shadow Sculptures by Diet Wiegman

By Pinar on March 22, 2013

٢٨- https://www.demilked.com/shadow-book-motion-silhouette/ Interactive 'Motion Silhouette' Book Uses Light And Shadows To Bring Stories To Life. Published 3 years ago

٢٩-http://www.designboom.com/art/bohyun-yoon-structure-of-shadow bohyun yoon: structure of shadow. jul 23, 2010

30- http://sharronokines.weebly.com/blog/category/bali .2013

31-http://www.australiasgoldenoutback.com/things-to-do-australian-outback/Art_culture_and_history/Gormley_Sculptures.- Gormley Sculptures

32- *https://www.pinterest.com/Spazzaneve83/lighting-design/*

33- http://www.lydiagreer.com/art-film/-on-this-spot

34- *voltashow.com/archive/volta2/exhibitors/spencer.../fred-eerdekens*

35- pinbrowser.com/photo/177681147768659049

٣٦- http://artistaday.com/?p=20210- Moto Waganari Eschborn, Germany

37- https://www.fludit.com/inspiration/the-shadow-art-photos-by-paul-villinski.html

38-http://weburbanist.com/2015/03/25/drawing-with-darkness-24-incredible-works-of-shadow-art/

40- http://datenform.de/016.html

٤١- http://www.handimania.com/tag/paper/page/4/

42-https://www.thewinfieldcollection.com/print_catalog/People-Yard-Shadow-Woodcraft-Patterns

٤٣-http://inhabitat.com/artist-li-hongbo-carves-butchers-knife-blades-into-delicate-nature-scenes/

44-http://globalnews.ca/news/1071343/british-artist-marcus-levine-creates-stunning-pictures-with-nail-art/

(AmeSea Database – ae – April- 2021- 0481)

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

45-http://www.thisismarvelous.com/amazing-shadow-sculptures-by-tim-noble-and-sue-webster/

46-http://inhabitat.com/british-artists-tim-noble-sue-webster-create-jaw-dropping-art-with-shadows-and-found-objects/

٤٧- http://www.timnobleandsuewebster.com/gratification_2001.html

٤٨-https://www.yatzer.com/Nihilistic-Optimistic-Tim-Noble-Sue-Webster-Blain-Southern-London

49- http://www.designboom.com/art/kumi-yamashita-interview-03-05-2015/

50- http://www.123inspiration.com/breathtaking-light-and-shadow-art-by-fabrizio-corneli/

٥١- https://www.etsy.com/ca/listing/173598590/silhouette-shadow-artwomans

52- https://artintheheartofsummer.wordpress.com/2013/08/28/rashad-alakbarov-at-the-azerbaijan-pavilion-55th-venice-biennale/

٥٣- http://www.zenmagnets.com/blog/22-5-magnet-shadow-winners-announced/

54- http://www.edelkoort.com/editions/bloom-library/gallery-bloom16/

55- https://petapixel.com/2013/01/16/photos-of-empty-shoes-with-shadows-and-reflections/

56- http://mea-awards.gr/2013/01/richard-england/

٥٧-http://www.goodreads.com/quotes/672986-when-small-men-begin-to-cast-big-shadows-it-means

٥٨- http://www.trendhunter.com/trends/pilobolus-dance-company-shadowland

رابعا : مراجع تم استفادة منها

1-EWART, F. G. 1998. Let The Shadows Speak. Trentham Books. GAL, R., SORKINE, O., POPA, T., SHEFFER, A., AND COHENOR, D. 2007. 3Dcollage: Expressivenon-realisticmodeling. In Proc. of NPAR, 7–14

2-GALYEAN, T. A., AND HUGHES, J. F. 1991. Sculpting: an interactive volumetric modeling technique. In Proc. of SIGGRAPH, 267–274

3-KUTULAKOS, K. N., AND SEITZ, S. M. 1999. A theory of shape by space carving. Int. Journal of Computer Vision 38, 307–314

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

Handling intellectual and aesthetic shade in contemporary sculpture

Summary: The shadow can be seen by eye but it is only realized from prolonged meditation. From perception of variables in nature, then realize it's existence in something else, that relates to a third absent fact, so the shade is an absolute evidence of the existence of the shade so the shade of the object is the evidence of an object oriented body. There are sculptural experiments carrying a thought of concept toward a variant visual concept of the concept of shadow. And from here the logical conceptual art in the idea of the variant shade was found. The shade that can be seen on the surface of the wall or on the ground is not necessarily the corresponding figure of the shade, and the shapeless can also impose the cancellation of the correspondence concept. And there lies the new concept of shadow in the world of art.

Through the dialectical relationship emerging between the shape form and the shape content, in addition to the shade image and what it reflects in an additive meaning. A formula is reflected in a decoding process which represents an analysis of the indicative and the resulting effect on the aesthetic dimension of the image of the shade of the object which in turn generate the intellectual dimension of the recipient, going through observation and analysis. And what the shock process caused to the thoughts and honor and this is a guiding role of the indicative field of the shadow image and its relationship to the form, and this field represents the indicative link between the visual components and their relationship to understanding the meaning.

The process of joining the shape with the shade has been formed between sensory and mental, material and non-material and between the visions of contemporary forms through multiple ways of construction. From the principal of diversity in unity of this approach stems fine aesthetic between sensory and fantasy. The material is selected through a shadow image and the physical sensory relationship is entirely absent, this is what makes him able to establish a tremendous creative energy supports visual culture and make the process of plastic lively and spontaneous and their offspring current time represents the vital area in which we search for a balance between intellectual, scientific, physical and sensory research questions lies in: what is intellectual and aesthetic dimension to carve shadows?, and this is for the possibility of benefiting from it in the field of research

(AmeSea Database – ae – April- 2021- 0481)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com